

مساحة مخصصة للعنوان و صورة والشعار الخ

فهم تأثير معالجة الأسباب الجذرية لزواج الأطفال: نتائج تقييم أثر مبادرة نقطة التحول في بنغلاديش ونيبال

منذ عام ٢٠١٣، شارعت مبادرة نقطة التحول في جمع الدلائل حول الاساليب الفعالة في معالجة الأسباب المؤدية إلى زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري (CEFM). حيث استطعنا من خلال البحوث التي اشركت بها الفتيات ومجتمعاتهن أن نحدد الأعراف والتوقعات الاجتماعية التي تقف دون تحقيق الفتيات لأهدافهن و اختبرنا كيفية احداث تغيير و تحويل تلك الأعراف الضارة بشكل أكثر فاعلية من خلال إعادة برمجة المجتمع وتقوية التمثيل والفعالية الجماعية للفتيات للمطالبة بحقوقهن ومنع زواج الأطفال.

يعرض هذا الملخص النتائج الرئيسية لدراسة تقييم الأثر مختلطة الأساليب والتي أجريت في بنغلاديش (مقاطعة رانجبور) ونيبال (مقاطعتي روبانديهي وكابيلفاستو) عام ٢٠٢١. حيث قامت منظمة كير CARE بقيادة دراسة تقييم الأثر هذه بدعم من شركائها في البحث : المركز الدولي لبحوث أمراض الإسهال بنغلاديش (icddr, b) وجامعة إيموري ومحللين متعددي التخصصات (IDA) في نيبال.

ويهدف هذا البحث إلى تقييم مساهمة «نقطة التحول» في زيادة قوة وقدرة المراهقات وتحويل العلاقات لتكون أكثر دعمًا لحقوقهن ، وإضعاف الأعراف التي تقود إلى زواج الأطفال وبالتالي التقليل من حدوث زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM في هذه الأماكن في النهاية. حيث قمنا بمقارنة نتائج دراسة نقطة التحول المعروفة باسم TPP + التي تعالج التحولات في الأعراف الاجتماعية للنوع الاجتماعي من خلال التدخل المكثف لتمكين المراهقين مع التدخلات متعددة المكونات التي تتناول المعرفة والمواقف الفردية للفتيات والفتيان والآباء المعروفة باسم «نقطة التحول TPP» ودراسة التحكم بالأعراف دون أي تدخل

لمزيد من المعلومات حول تصميم البرنامج والتعديلات التي تم إجراؤها بسبب جائحة كوفيد ١٩ ، وكلا من الملخصات الفنية والأدلة الخاصة بالمنهجيات التحويلية الجنسانية (الجندرية) المستخدمة ، يرجى الاطلاع على مصادر برنامجنا

ما الذي تغير؟

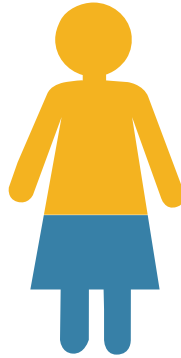
أدى النهج المكثف لنقطة التحول للتقرب من الأعراف الاجتماعية إلى تقليل مخاطر زواج الأطفال بنسبة ٦٣٪ للفتيات اللاتي شاركن بكثافة في بنغلاديش. في حين توقف زواج الأطفال تقريباً في كافة الأماكن في نيبال. واكتسبت الفتيات المعرفة بالصحة الجنسية والإنجابية وازدادت قدرتهن على التواصل والتفاوض مع آبائهن بشكل كبير إضافة إلى مشاركتهن في صنع القرار - وكلها عوامل معروفة بدورها في حماية الفتيات من زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM

ماذا تعلمنا؟

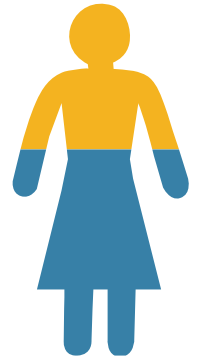
ساهم نهج الأعراف الاجتماعية في دراسة نقطة التحول في الحد من مخاطر زواج الأطفال من خلال زيادة المواقف الإيجابية المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي وتنقل الفتيات والثقة في التفاوض وتأييد وجود مبررات لضرب الفتيات.

الاستثمار الإضافي في استراتيجيات تغيير الأعراف الاجتماعية سيكون له واقع تأثيري أكبر على مخاطر زواج الأطفال للفتيات مقارنة بالنهج متعدد المكونات الذي يركز على مواقف وسلوكيات الفتيات أو يرجح عدم التدخل على الإطلاق.

نيبال: احتلت نيبال المرتبة السادسة عشرة لأعلى معدل لظاهرة انتشار زواج الأطفال (CM) على مستوى العالم ، حيث أفادت ٤٠٪ من الفتيات أنهن تزوجن قبل سن ١٨. وقد يساهم إنهاء هذه الظاهرة في نيبال على زيادة بنسبة ١٢,٧٪ في دخل وإنتاجية النساء النيباليات اللاتي تزوجن مبكراً.



بنغلاديش: رابع أعلى معدل لانتشار زواج الأطفال (CM) على مستوى العالم والأعلى في جنوب آسيا، حيث أن نسبة ٥٩٪ من النساء اللاتي تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و ٢٤ عاما بأنهن تزوجن قبل بلوغ سن ١٨.



ويعد الانخفاض في انتشار زواج الأطفال (CM) في بنغلاديش الأبطأ بين دول جنوب آسيا ، وقد تم حصره في الآونة الأخيرة.

تصميم برنامج نقطة التحول

خلال المرحلة الثانية للمبادرة ثلاثية الأبعاد/ المراحل (٢٠١٧-٢٠٢٠) قمنا باستخدام النتائج المستخلصة من المرحلة الأولى التي اعتمدت **تحليل مجتمعي قائم على المشاركة** والحلول بقيادة المجتمع لتطوير حزمة تنفيذ شاملة وقابلة للتكرار. قام فريق العمل لنقطة التحول وشركاء التنفيذ المحليين (في نيبال: سيدهارتا سامويديك ساماج ، **مركز داليت للتنمية الاجتماعية** ؛ وفي بنغلاديش: **جيتنيا شينومول سونغستا ، وغرام بيكاش كندرا ؛ جمعية سكان الأحياء الفقيرة**) بإشراك مجموعات مختلفة من المشاركين (الفتيات والفتيان والآباء وقادة المجتمعات المحلية) في الحوار حول موضوعات برامجية رئيسية وخلق مساحات عامة لكافة أفراد المجتمع ليكونوا جزءاً من الحوار. ويتجذر نهج نقطة التحول في تحدي التوقعات الاجتماعية والأعراف القمعية وتعزيز الحركات والأنشطة بقيادة الفتيات. وصممت هذه المكونات لمساعدة المراهقات على العثور على مساحات تتيح لهن الفرصة فيها للتأمل في عدم المساواة وطرق تحديها ومن ثم اتخاذ إجراءات جماعية بشأن هذه القضايا.

يعرض الشكل ١ أدناه كلا من «برنامج نقطة التحول - TPP» كافة المكونات مكتوبة باللون الأسود ، أو الحزمة «الخفيفة» التي تركز على مواقف وسلوكيات الفتيات، و «برنامج نقطة التحول - TPP+» ، وجميع المكونات باللون الأسود بالإضافة إلى الأنشطة باللون البرتقالي ، بما في ذلك استراتيجيات إضافية لتغيير الأعراف.

الشكل 1. نقطة التحول ، المرحلة 2 ، حزمة تنفيذ البرنامج إحصائيات أساسية لمرحلة التنفيذ:

مجموعات المشاركين	الجلسات	الدورات الأساسية / التدريبات	الأنشطة التي تقودها الفتيات	جلسات مشتركة	
مجموعات المشاركين الأساسية	المراهقات	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	أنشطة الأعراف الاجتماعية على مستوى المجتمع: تنظيمها وتديرها مجموعات الفتيات المراهقات حول المواضيع الستة التالية: حرية الحركة، الحيض، تقسيم المهام بحسب النوع الاجتماعي، المهمل، حرق العائلة/التحرش الجنسي، تطلعات الفتيات	6 حوارات متبادلة بين المجموعات تسهيل الحوار بين المشتركين الأساسيين للمجموعات المعتمدة بالشكل التالي: مرافقين و مرافقات	
	المراهقون	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	تقسيم المهام بحسب النوع الاجتماعي، المهمل، حرق العائلة/التحرش الجنسي، تطلعات الفتيات	مرافقات وأمهات وآباء وأمهات	
	مجموعة الأمهات	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	تقسيم المهام بحسب النوع الاجتماعي، المهمل، حرق العائلة/التحرش الجنسي، تطلعات الفتيات	مرافقون و مرافقات وآباء وأمهات	
	مجموعة الآباء	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	تقسيم المهام بحسب النوع الاجتماعي، المهمل، حرق العائلة/التحرش الجنسي، تطلعات الفتيات	مرافقون و مرافقات وآباء وأمهات	
مشاركين لبرون	الزعماء الدينيين	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	أنشطة بقيادة الناشطين 4 تم إنشاؤها وتنظيمها وقيادتها بواسطة شبكة من الفتيات الناشطات تستظم شبكة القادلات المنتخبات في القرى 4 أنشطة من اختيارهن في كل مجتمع من مجتمعين وتقوم بتنفيذها من مبرائتين الخاصة.	مناهج = 18 شهراً	
	حكومة محلية	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	أنشطة بقيادة الناشطين 4 تم إنشاؤها وتنظيمها وقيادتها بواسطة شبكة من الفتيات الناشطات تستظم شبكة القادلات المنتخبات في القرى 4 أنشطة من اختيارهن في كل مجتمع من مجتمعين وتقوم بتنفيذها من مبرائتين الخاصة.	التيسير الأساسية مزيج من مناهج التيسير المصممة لتعظيم التمكين والتفكير النقدي والعمل التدريس التربوي والتشاركي والتحليل الانعكاسي وتسهيل العمل	
	موظفو المدرسة (نيبال فقط)	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	أنشطة بقيادة الناشطين 4 تم إنشاؤها وتنظيمها وقيادتها بواسطة شبكة من الفتيات الناشطات تستظم شبكة القادلات المنتخبات في القرى 4 أنشطة من اختيارهن في كل مجتمع من مجتمعين وتقوم بتنفيذها من مبرائتين الخاصة.		
الأشخاص المؤثرون	الاعراف الاجتماعية [لكافة المجموعات المشاركة]: الإصناف والمساواة؛ الحقوق والواجبات؛ النوع الاجتماعي (الجنس)؛ النظام الأبوي، السلطة والامتيازات. من البلوغ؛ الجنس والحب، حرق؛ العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ زواج الأطفال. الوصول إلى البدائل [مجموعة الفتيات فقط]؛ محو الأمية المالية وفتيات المجموعة الميمات بجميعية المدرعات والقروض القروية (VSLA) (بدءاً من الشهر السابع). الوصول إلى الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية.	أنشطة بقيادة الناشطين 4 تم إنشاؤها وتنظيمها وقيادتها بواسطة شبكة من الفتيات الناشطات تستظم شبكة القادلات المنتخبات في القرى 4 أنشطة من اختيارهن في كل مجتمع من مجتمعين وتقوم بتنفيذها من مبرائتين الخاصة.			
القدرات الأساسية لموظفي المشروع		مساواة النوع الاجتماعي والتنوع (GED) التحليل المجتمعي والتتفيذ SAA	المشاركة وتقنيات التحليل الانعكاسي الاعراف الاجتماعية	مهارات التيسير بناءة الحركات	
		VSLA			
		مؤشرات المكونات التي هي جزء من الحكمة الشاملة والغير متواجدة في الحزمة الخفيفة			

بنغلاديش	51 قرية في بيرجاتشا ، رانجبور	نيبال	36 قرية في روبانديهي وكابيلفاستو
الفتيات	1,280	الفتيات	953
الفتيان	828	لفتيان	931
أمهات	850	أمهات	902
آباء	858	آباء	793
قادة المجتمع	96	قادة المجتمع	264
إجمالي المشاركين	الوصول المباشر: 10,774	إجمالي المشاركين	الوصول المباشر: 3,843
	الوصول غير المباشر: 23,962		الوصول غير المباشر: 10,000

تحديد اطار العمل للأعراف والمعايير الاجتماعية

قبل تصميم الأنشطة المذكورة أعلاه والمشار إليها في الشكل 1 على أنها «حزمة كاملة» أو «نقطة التحول TPP +»، اعتمدت دراسة نقطة التحول اعتمادًا كبيرًا على البحث التكويني لفهم الأعراف والمعايير السياقية المحددة التي تم تصنيفها حسب الأولوية لمعالجتها في سياق كل مكون من مكونات البرنامج.

وبالتالي، تمكنا من تصنيف طبيعة كل مكون وربطه مع استراتيجيات تغيير الأعراف والمعايير. على سبيل المثال، عند مناقشة النظافة الشخصية في فترة الحبض، استنطاع منسقاو «نقطة التحول» تخطي مرحلة إيصال الرسائل والمعلومات الأساسية. فمن خلال الألعاب والاختبارات والحوار التألمي تمكنت دراسة نقطة التحول من جمع الأمهات والفتيات سويا لمناقشة عوائق الأعراف الاجتماعية التي تحول دون ممارسة النظافة أثناء الدورة الشهرية وأشركت الأولاد والبنات سويا في صنع فوط الحيض. حيث تم تصميم مكونات إضافية خصيصا لتعزيز التغييرات على مستوى المجتمع المحلي التي تهدف إلى تخطي تكامل الاعراف.

اعتمد نموذج مجموعة التعلم المتنقلة (LCOM) Learning Communities on the Move الذي تم تطويره بالشراكة مع مؤسسة اي أم باوير EMPower لدراسة وتقييم الأنشطة التي تقودها الفتيات والرامية الى تحويل الأعراف مطبقا مبادئ دراسة الأعراف الاجتماعية الخاص بمنظمة كير- CARE من خلال تحديد الفتيات المناصرات للتغيير ودعمهن عبر التدريب والإرشاد ورسم الخرائط لطفائهن بحيث يكون التحويل الجديد في الأعراف مرئيًا من خلال قيادتهن لكل مرحلة من مراحل عملية التخطيط والتنفيذ.



تصميم وأساليب الدراسة

نتائج «نقطة التحول» ذات الأهمية

تم تصميم الدراسة لتقييم النقاط التالية بناءً على إطار نتائج المرحلة الثانية التي تعكس مدى استيعاب الضرورة لإحداث تغييرات في القدرة التمثيلية والعلاقات والهيكل لتحقيق التغيير التحولي في النوع الاجتماعي لصالح الفتيات ومجتمعاتهن:

الأثر الأساسي للاهتمام: النسبة المئوية للمراهقين والمراهقات المتزوجين وغير المتزوجين
مجالات التغيير الإضافية ذات الأهمية: تصميم الدراسة

الوكالة:

- الوكالة الذاتية للمراهقين ، والمعروفة أيضًا باسم الكفاءة الذاتية للمراهقين - بما في ذلك الأصول الشخصية مثل المعرفة والثقة في البحث عن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية
- وكالة المراهقين الفعالة - التي تتمثل في حرية التنقل والثقة في التواصل والتفاوض ورفع مطالبهم لأصحاب السلطة
- الوكالة الجماعية للمراهقات

العلاقات:

- المواقف المتعلقة بالنوع الاجتماعي (الجنس) بين المراهقين وآباء المراهقين

الهيكل المعياري:

- الأعراف والتوقعات الاجتماعية



يشمل تقييم الأثر لمبادرة تقطة التحول على تجربة تحكم عشوائية عنقودية ثلاثية الأبعاد/ المراحل (C-RCT) لتقييم آثار بعد برنامج نقطة التحول الأساسي TPP و برنامج تقطة التحول الإضافي TPP+ و دراسة التأثيرات الأساسية والنتائج الثانوية المذكورة أعلاه وغير مقيدة بأي برنامج.

حيث تلقت إحدى الأبعاد_ نموذج «برنامج نقطة التحول الأساسي (TPP)» الذي يركز في الغالب على السلوك الفردي وتغيير المواقف بينما تلقى البعد الثاني نموذجًا مكثفًا يشمل على استراتيجيات تغيير إضافية عديدة لتحويل الأعراف الاجتماعية والمعروف باسم «برنامج نقطة التحول TPP+»، في حين كان البعد الثالث للدراسة بمثابة عامل تحكم و انضباط. اتخذت الدراسة نهجًا متعدد المراحل لأخذ العينات وتخصيص مجموعات عشوائية (قرى في بنغلاديش وأحياء في نيبال) لدراسة الأبعاد الثلاثة. وقد تم إحصاء أعداد العائلات المشاركة في مجموعات الدراسة التي قدمت بيانات حول أهليتها كعينة للدراسة. وقد تم استخدام إطار أخذ العينات هذا عند مرحلة خط الأساس بهدف اختيار وتسجيل الفتيات المراهقات غير المتزوجات (من ١٢-١٦ سنة) وأفراد المجتمع والمراهقين في نيبال لتطبيق أثر الدراسة. و تم إعادة تعداد هؤلاء الأفراد أنفسهم في مرحلة خط النهاية بعد مضي ٢٨ شهرًا على التعداد الأساسي. و اشتملت الدراسة مدة ٢٠ شهرًا من البرمجة وفترة تجميد لمدة ثمانية أشهر بعد البرمجة وقبل مرحلة المتابعة لفهم واستيعاب استدامة النتائج.



^١ «المراهقات» يقصد بها الفتيات التي تراوحت أعمارهم ما بين ١٢ حتى أقل من ١٦ عامًا في بنغلاديش و ١٢ حتى أقل من ١٧ عامًا في نيبال عند خط الأساس. وتم تحديد مرحلة خط النهاية بعد مرور ١٢ شهرًا على انتهاء فترة التدخل التي استمرت لمدة ١٨ شهرًا. وبالتالي فإن الفتيات كن أكبر عمرا بحوالي ٢ إلى ٥ سنوات. وعليه فإن البيانات المستحصلة عند خط النهاية أخذت من فتيات تتراوح أعمارهن ما بين ١٤,٥٠ إلى أقل من ١٨,٥. وفي نيبال قصد ب «المراهقات» عند خط النهاية أولئك اللاتي تراوحن أعمارهن ما بين ١٤,٥ و ١٩,٥.

قياس الأثر على الأعراف

تم إجراء تقييم كمي ونوعي لوجود وقوة تأثير الأعراف المتعلقة بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM من حيث الكمية باستخدام **إطار مخطط تحليل الأعراف الاجتماعية (SNAP) لمنظمة كير CARE**، مع التركيز بشكل خاص على تقييم الأعراف الاجتماعية الداعمة لممارسات زواج الأطفال التي تم تحديدها خلال المرحلة الأولى لمبادرة نقطة التحول خلال **التحليل التشاركي المجتمعي** في نيبال وبنغلاديش. وتشمل تلك الأعراف الأساسية المتعلقة بمشاركة الفتيات في صنع القرار بشأن الزواج وقدرتها على التنقل بحرية داخل وخارج القرية وممارسة الألعاب الرياضية وركوب الدراجات والتحدث مع المراهقين والانتخاظ في العمل الجماعي.

ولإجراء تقييم نوعي للبنية المحيطة بهذه الأعراف الاجتماعية، شكلت مجموعة التركيز للمناقشة ضمت عينة فرعية من المراهقين والبالغين وأجريت مقابلات متعمقة مع عينة فرعية من المراهقين وقادة المجتمع الرئيسيين

٢ أشارت تقارير هيئة اليونيسيف إلى أن الفتيان النيباليين هم الأكثر عرضة في العالم للزواج المبكر إذ أن نسبة أكثر من فتي واحد لكل عشرة فتيان يتزوج قبل بلوغ ال ١٨. وبالتالي فإن استراتيجية نقطة التحول في نيبال استهدفت بشكل خاص الحد من زواج الأطفال وزيادة عوامل الحماية للفتيان بالإضافة إلى الفتيات.

المراجع الرئيسية المستخدمة لتصميم تقييم نقطة التحول والأساليب

• يونت وآخرون (٢٠٢١): **تقييم أثر مبادرة نقطة التحول في نيبال: بروتوكول دراسة لتجربة تجربة تحكم عشوائية عشوائية ثلاثية الأبعاد ومختلطة الأساليب.**

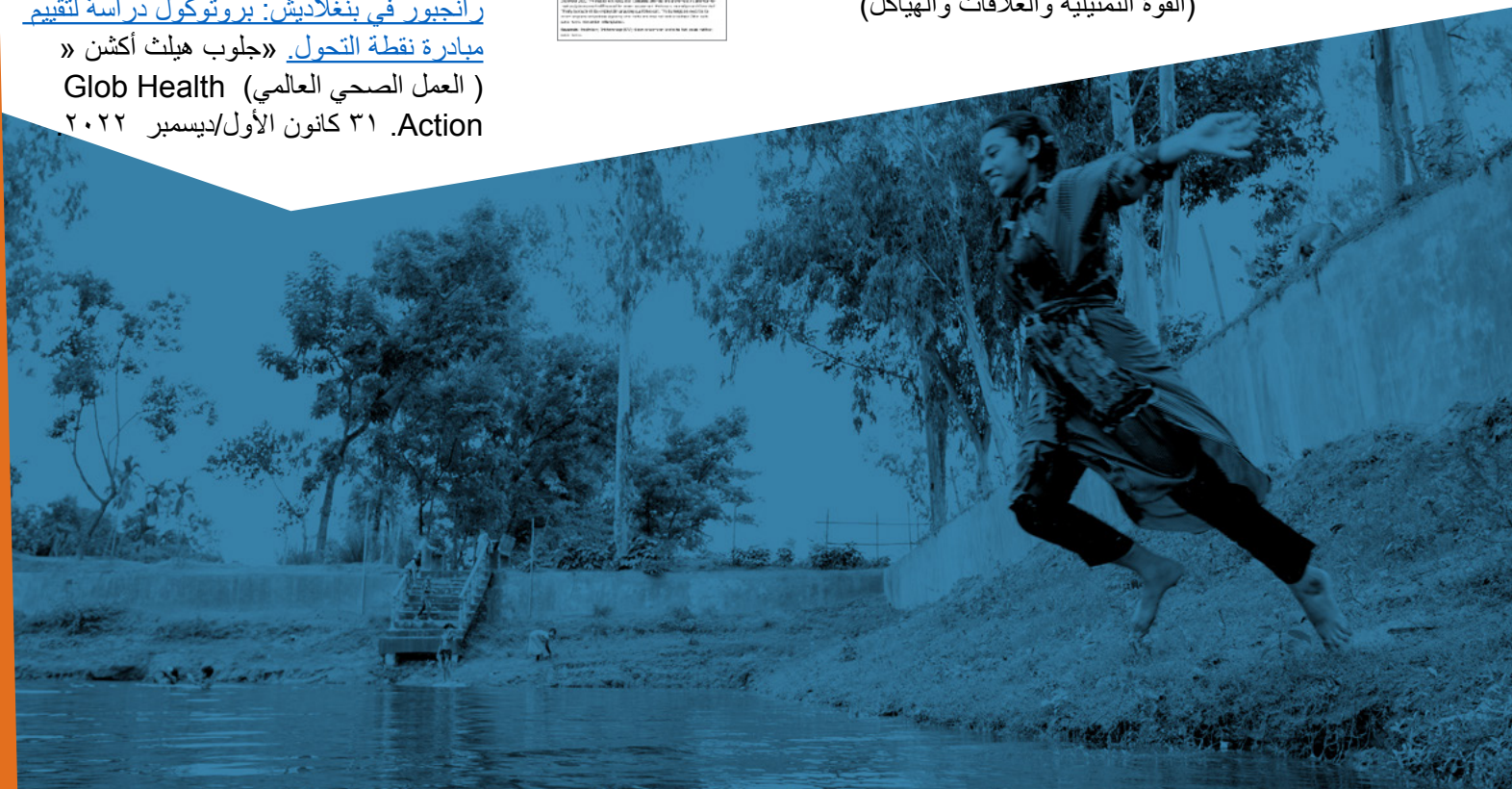


مؤشر نقطة التحول لتمكين المراهقين

• تم تطويره بالتعاون مع المركز الدولي لبحوث أمراض الإسهال في بنغلاديش (icddr, b) وتم التحقق منه خلال مرحلة الدراسة الأساسية، ويهدف هذا المؤشر إلى تعزيز وتوحيد قياس مختلف عوامل تمكين المراهقين في برامجنا. وهو يوفر عدسة تحويلية للأعراف المتصلة بالنوع الاجتماعي خاصة بالمراهقين لقياس عناصر إطار العمل على المساواة بين الجنسين لمنظمة كير (القوة التمثيلية والعلاقات والهيكل)



• أعضاء فريق دراسة مبادرة نقطة التحول: بارفيم ك، تالوكدور أ. مأمون، كارلا اس، لانتيرا أ، نافيد ار تي. **تجربة عشوائية عشوائية لقياس تأثير تدخل الأعراف الاجتماعية الذي يعالج زواج الأطفال في بيرجاشا في مقاطعة رانجبور في بنغلاديش: بروتوكول دراسة لتقييم مبادرة نقطة التحول.** «جلوب هيلث أكشن» (العمل الصحي العالمي) Glob Health Action. ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢



النتائج التاشئة عن أثر الدراسة في نيبال وبنغلاديش

تمثل الفئات التالية من النتائج بالرغم من أنها ليست شاملة، جميع مكونات إطار نتائج المرحلة الثانية وكذلك التأثير الحالي في الفئات التي تم استكشافها في [الملخص التنفيذي لنتائج خط الأساس](#) الذي سيسرد للعالم مع مرور الوقت تأثير دراسة نقطة التحول.

نيبال

فبعد متابعة تأثير «نقطة التحول» في نيبال، وُجد أن نسبة أقل من ٤ ٪ من الفتيات اللاتي شملهن الاستطلاع متزوجات، بما في ذلك مرحلة **بعد التحكم**. ولم يكن لبرنامج نقطة التحول في كلا الدراستين TPP و TPP+ أي تأثير على خطر الزواج بين الفتيات والذي يعود على الأرجح إلى المعدل المنخفض الإجمالي للزواج في المجموعة، مما يؤكد على انخفاض معدلات الزواج في كافة قطاعات الدراسة وبالتالي لم يكن من الممكن فهم تأثير نقطة التحول على ممارسة كانت نادرة جداً عند جمع بيانات الاستبيان لتقييم الخط النهائي. وكان المعدل المنخفض جداً لزواج الأطفال عند خط النهاية مفاجئاً جداً، نظراً لارتفاع المعدلات المقدره لزواج الأطفال في مناطق الدراسة استناداً إلى مسح الأسر المعيشية الذي تم إجراؤه قبل فترة وجيزة من المسح لخط الأساس. وقد يكون السبب الآخر وراء انخفاض معدل زواج الأطفال ضمن المشاركين في الدراسة في خط النهاية نتيجة لإدراج الفتيات المراهقات غير المتزوجات اللاتي كن يبلغن ١٥-١٦ عاماً عند دراسة خط الأساس، لأن هؤلاء الفتيات قد «نجوا» بالفعل من خطر زواج الأطفال المبكر جداً قبل بدء المشروع، أي أنهن كن أقل عرضة للزواج خلال فترة الدراسة.

بنغلاديش

في بنغلاديش، ساهمت تدخلات برنامج نقطة التحول في الحد من مخاطر زواج الأطفال بنسبة ٦٣٪ في صفوف الفتيات اللواتي شاركن في ٣٦ إلى ٤٠ جلسة. ومع ذلك، لم يلحظ أي تأثير على مخاطر زواج الأطفال عند مقارنة العينة الإجمالية لمرحلة بعد التحكم. إن حجم التأثير كبير بالفعل ولم يتحقق في أي تدخل سابق للحد من زواج الأطفال والزواج المبكر والقصري CEFM في بنغلاديش أو في أي مكان آخر. إذا حولنا الانتباه إلى كيفية تحقيق هذا الأثر من خلال برنامج نقطة التحول نجد أنه أحدث تغييراً إيجابياً لبعض المؤشرات التي تعتبر مفتاح تحقيق التغيير للحد من زواج الأطفال، وفقاً لنظرية التغيير للمرحلة الثانية والتي تشمل التخفيضات الكبيرة في تأييد إقرار السيطرة التي تمارسها الأسرة على الفتيات، وتبرير ضرب الفتيات؛ وزيادة ملحوظة في المواقف الإيجابية للفتيات فيما يتعلق بأدوار النوع الاجتماعي وثقافة الصحة الجنسية والإنجابية، وحرية التنقل، والثقة في مهارات التفاوض والكفاءة الذاتية. حيث تتم مناقشة كل من هذه المسائل في الفروع التالية.

«لن ندع بناتنا

تعانين من

الأمراض التي

عانيها نحن

و أمهاتنا.

علينا المحاولة...»

أم من بنغلاديش

وكالة الفتيات وتطلعاتهن

فيما يلي نتائج حول الكفاءة الذاتية والوكالة الفردية، والتي تعني بشكل عام معرفة الفتيات حول موضوعات رئيسية - مثل الصحة الجنسية والإنجابية وثقتهن للقيام بأعمال مثل البحث عن الخدمات الصحية ومهاراتهن في الدفاع عن أنفسهن والتحدث عن القضايا التي تهمهن وكيفية استخدام المال.

نيبال

أحرزت الدراسة تحسناً على العديد من النتائج لكافة مراحل الدراسة وأبعدها إلا أن برنامج نقطة التحول TPP+ ساهم بشكل كبير في زيادة المعرفة بالصحة الجنسية والإنجابية SRH (بنسبة ٢٢٪) و مشاركة الفتيات ضمن مجموعات عند مقارنتها بمرحلة التحكم عند التكيف مع عوامل الإرباك المحتملة مثل العمر، ومحو الأمية، والمراحل الدراسية المكتملة وشؤون البيت والدين والطائفية، وغيرها من برامج ومبادرات لمنظمات التمكين (غير TPI).

ولقياس مستوى التأثير على الأصول الفردية والوكالة الذاتية لوحظت زيادة كبيرة على درجات معرفة الفتيات بالصحة الجنسية والإنجابية (SRH) ومواقفهن إزاء الصحة الجنسية والإنجابية والنوع الاجتماعي والكفاءة الذاتية. وعند مقارنتها مع مرحلة التحكم، وجد أن مرحلة برنامج «نقطة التحول» الثانية TPP+ قد حققت تغييراً في تطلعاتهن نحو الزواج والتعليم، بالرغم من أن هذا لم يكن ذا دلالة إحصائية بسبب التباين الواسع في مستوى الفتيات. حتى في خضم الفقر الذي اسهم في إضعاف تأثيرات البرنامج على النتائج المتعددة، كان «لبرنامج نقطة التحول TPP+» آثاراً إيجابية كبيرة في تغيير تطلعات الفتاة حول التعليم والزواج حتى في الأسر التي يقل مستواها عن متوسط مستوى الفقر في مجتمعات الدراسة.

بالنسبة لمقاييس الفاعلية (الوكالة الفعالة)، لوحظت زيادة كبيرة في مستوى تنقل الفتيات وحرية حركتهن وتفاوضهن مع الآباء والمشاركة في صنع القرار. بخلاف ذلك، لم يطرأ تغيير في الكفاءة القيادية والمشاركة في النشاط المالي خلال فترة الدراسة. وتميل هذه النتيجة إلى التناقض مع النتائج التالية المتعلقة بزيادة الفاعلية الجماعية في مرحلة نقطة التحول الثانية TPP+ مقارنةً مع مرحلة التحكم.

وانحصرت التحسنات المشار إليها أعلاه بشكل أساسي على المراهقين الأكبر سناً، الذين أكدوا على تطلعاتهم للزواج في سن متأخرة ومتابعة التعليم والعمل بأجر قبل الزواج في مرحلة خط الأساس. وتشير هذه التطلعات الحالية إلى الفائدة التي حصلت عليها الفتيات من برنامج نقطة التحول إلى جانب الدعم من قبل أولياء أمورهن ولا سيما استفادتهن من التدخلات التي تهدف إلى بناء القوة والتمكين.

تشير هذه التطلعات المدعومة من الآباء إلى أن تجنب الزواج وتحقيق القوة والتمكين كان محبذاً لدى للفتيات ضمن هذه المجموعة اللواتي كن في وضع جيد لتلقي فوائد برنامج نقطة التحول.

ويتضمن الجدول ١ أدناه تحليلاً للتأثيرات الصافية لمراحل التنفيذ (والبحوث) لبرنامج «نقطة التحول الأساسي TPP والثاني TPP + بالمقارنة مع مرحلة المراقبة والتحكم (بدون تدخل). عند النظر إلى المشاركة في التدخلات داخل TPP + ، فإن التأثير النهائي على مجالات الصحة الجنسية والإنجابية ، والمواقف إزاء الصحة الجنسية والإنجابية ، والتطلعات حول الزواج هي أعلى (أكثر إيجابية) من TPP مقارنةً بمرحلة المراقبة والتحكم.

الجدول ١. نبيل: نتائج الاختلافات من نماذج الفروق لتأثيرات التخصيص لبرنامج نقطة التحول في منظمة كير (TPP) على النتائج الثانوية المتعلقة بالوكالة مقارنةً بالتحكم

٩٥٪ فاصل الثقة	تطلعات حول الزواج، Medium.	الأدوار الجنسانية	مواقف SRH	معرفة SRH	(٩٥٪ فاصل ثقة)
+TPP	٢١. (-٥٢.، ٩٤.)	٥٩. (-١،١٣، ٢،٣١)	١،٣١ (-٤١.، ٣،٠٤)	٧١. (*١،٣٧، ٠،٥٠)	+TPP

بنغلاديش

أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في متوسط درجة الكفاءة الذاتية بين المشاركين في برنامج نقطة التحول TPP+ الذين شاركوا في ٣٦-٤٠ جلسة مقارنةً بأولئك الذين لم يتلقوا أي جلسة حيث ساهم بعد الدراسة هذا بإحداث تأثير ملحوظ على مستوى معرفة الفتيات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية ومشاركتهن في الأنشطة المدرجة للدخول مقارنةً بمرحلة التحكم

مواقف النوع الاجتماعي المؤدية إلى الزواج المبكر بين المراهقين

نبيل

تحسنت المواقف الجنسانية المتعلقة بأدوار النساء والرجال بشكل كبير لصالح الفتيات خلال مراحل الدراسة؛ بنسبة ١٥٪ في مرحلة نقطة التحول الأساسية TPP و ١٣٪ بالنسبة إلى مرحلة نقطة التحول الثانية TPP+ حيث تضع الفتيات هذه المعرفة موضع التنفيذ خارج مجموعتهن أيضاً؛ وأكد المراهقون على دعم والديهم لتقسيم العمل بشكل أكثر إنصافاً في أسرهم المعيشية. عند فهم التأثير مقارنةً بمرحلة التحكم نجد تحسناً في المواقف المتعلقة بالنوع الاجتماعي لصالح الفتيات على الرغم من وجود تباين كبير في الدرجات ولم تكن هذه الاختلافات ذات دلالة إحصائية.

ومع ذلك فقد ارتفع التأثير على التمييز بين الجنسين في الأسرة كما تلتزمه الفتيات في TPP و TPP+ مقارنةً بمرحلة التحكم. ويفترض شركاء البحث أن هذا يرجع على الأرجح إلى زيادة وعي المشاركين فيما يتعلق بأدوار الجنسين وتوقعاتهم.

بنغلاديش .

كما لوحظ تحسناً ملموساً مع الوقت في مواقف الفتيات الإيجابية فيما يتعلق بأدوار الجنسين في مرحلة برنامجي نقطة التحول الأساسي والثاني TPP و TPP+. حيث ساهمت مرحلة نقطة التحول الثانية بشكل خاص في تخفيض تأييد الفتيات للسيطرة عليهن من قبل أفراد الأسرة مقارنةً بمرحلة التحكم، وانخفض تبرير الفتيات للضرب بشكل كبير بين أولئك الذين تلقوا ٣٦-٤٠ جلسة في TPP+ مقارنةً بأولئك الذين لم يتلقوا أي جلسة.

كما تغيرت مواقف ومعايير الوالدين. فبالرغم من كافة العوائق التي تحول دون تجنب زواج الأطفال، تشير البيانات النهائية إلى أن بعض الآباء كانوا أكثر كفاءة في تجنب زواج الأطفال خاصةً من كانت تربطهم صلات قوية مع ابنتهم ولديهم تطلعات عالية لتعليم الفتيات وتوظيفهن وكذلك لديهم حساسية عالية للعواقب والآثار السلبية للزواج المبكر. وأفادت الأمهات أنهن بدأن برفع أصواتهن لمواجهة زواج الأطفال على الرغم من أن الأب هو صانع القرار الرئيسي فيما يتعلق بزواج الفتاة وهو أمر ما لم يكن هو الحال (كذلك) في مرحلة خط الأساس.

الأعراف الاجتماعية حول مشاركة الفتاة في اتخاذ القرار المتعلق بزواجهن

نبيل

ارتفع الإدراك الحسي للفتيات خلال فترة الدراسة حول التمييز في الأسرة بالمقابل ازدادت قدرتهن على التواصل والتفاوض مع آباءهم والمشاركة

في اتخاذ القرار. ولوحظت النتائج افضل بين الفتيات اللواتي أبلغن عن مشاركة أكبر لأبائهن في أنشطة البرنامج بالإضافة الى النتائج النوعية التي تشير إلى صنع القرار النهائي بشأن الزواج سيكون للأباء مما يؤكد على أهمية إشراك الرجال والفتيات في البرمجة التي تسعى إلى تيسير (تسهيل) إجراء تغييرات واسعة النطاق في الأعراف الاجتماعية

بنغلاديش

إن التركيز على مكون الأعراف الاجتماعية ساهم بشكل كبير في إحداث تغييرات إيجابية في تلك الأعراف خاصة ما يتعلق باتخاذ القرار بشأن زواج الفتيات بالمقارنة مع برنامج نقطة التحول TPP. وفي هذا السياق ، زادت ثقة الفتيات في مهارات التفاوض بشكل ملحوظ إحصائياً فقط بين الفتيات اللاتي تلقين ٣٦-٤٠ جلسة في المرحلة الثانية لنقطة التحول مقارنةً بأولئك اللاتي لم يتلقين أي جلسة. ومع ذلك ، كما هو الحال في نيبال، تم تقليل فجوة التواصل مع الأباء عبر التدخلات بشكل عام وبين الفتيات اللاتي تلقين ٣١-٣٥ جلسة في برنامج TPP + حيث اظهرت النتائج النوعية أنه بالرغم من عدم تغيير الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بتوقيت أو سن زواج الأطفال إلا أنه أصبح من المقبول السماح للفتيات بالتعبير عن آرائهن حول العريس. إذ سمحت بعض العائلات بعد المشاركة في جلسات مبادرة نقطة التحول TPI ، للفتيات بالتعبير عن آرائهن حول توقيت الزواج كما وجد أيضاً أن بعض العائلات تدعم رغبة الفتاة في مواصلة التعليم عن طريق تأخير الزواج.

الإعراف الاجتماعية المتعلقة بحرية التنقل للفتيات

نيبال

توسعت حركة الفتيات واتسعت بشكل ملحوظ في مرحلة TPP + حتي خلال الأغلاقات الناتجة عن الكوفيد ١٩ مع إجمالي درجة محتملة لمستوى القدرة على التنقل تصل إلى ١٨ درجة. حيث أحرز مستوى القدرة على التنقل للفتيات المشاركات في TPP + قفزة بنسبة ٥٪ في خط النهاية في حين بلغ متوسط نسبة التغيير في حركة و تنقل الفتيات المشاركات في برنامج TPP + ٧,٢٪ منذ مرحلة خط الأساس. وعند مقارنة هذه النتائج مع مرحلة المراقبة والتحكم نجد أن حرية حركة الفتيات المشاركات في TPP + أكبر بكثير منها في مرحلة المراقبة والتحكم ولكن مجدداً كان الانتشار هذا كبيراً وبالتالي لم يكن ذا دلالة إحصائية.

بنغلاديش

ساهم تدخل برنامج نقطة التحول بشكل كبير في إحداث تغييرات إيجابية في الأعراف الاجتماعية المتعلقة بتنقل الفتيات إلا أن هذه الزيادة في المرحلة الثانية للبرنامج TPP + اقتصرت على الفتيات اللاتي تلقين ٣٦-٤٠ جلسة مقارنة بمن لم يتلقين أي جلسة. ولم يتم الكشف عن مساهمة كبيرة للمبادرة في إحداث تغيير في الأعراف الاجتماعية المحددة حول ركوب الفتيات واللعاب في القرية على وجه التحديد. ومع ذلك ، تُظهر النتائج المستخلصة من استطلاع أفراد المجتمع البالغين أن هناك تغييراً إيجابياً في الأعراف الاجتماعية المتعلقة بتنقل الفتيات داخل وخارج القرية وركوب الدراجات واللعاب في القرية واتخاذ القرار بشأن زواج الفتيات والعمل الجماعي من أجل حقوق الفتيات بمرور الوقت عبر مراحل الدراسة.

تقييد التشاط الجنسي و حرية التنقل لضمان الزواج

أفادت الأمهات أن الأباء يصبحون أكثر حذراً بوصول ببلوغ الفتيات ووصولهم لمرحلة الحيض فيحاولون التحكم في حياتهم الجنسية وفرض قيود على حركتهم خارج المنزل وعلى ممارسة الألعاب في الهواء الطلق. في كل من خط الأساس وخط النهاية أوضحت الفتيات والأباء أن معظم الفرويين المصنفون كأباء عليهم أن يراقبوا دائماً كل خطوة تقوم بها فتاة شابالوك (فتاة بلغت سن البلوغ). و يتم فرض عقوبات كالإساءة اللفظية لمن يخالف هذه الأعراف التي تسعى الى تقييد سلوك الفتيات و السيطرة عليهن لحماية فرصهن في الزواج

الفتيات كعامل للتغيير: العمل الجماعي

نيبال

بالنسبة لمقاييس الوكالة الجماعية ، ارتفعت درجات العضوية في المجموعات والمشاركة في الأحداث بشكل ملحوظ خلال فترة الدراسة. ومع ذلك لم يطرأ تغيير على درجات التماسك والتضامن ومهارات التنقل. فعند المقارنة مع مرحلة المراقبة والتحكم ، وُجد أن عضوية المجموعة هي الأكثر تأثيراً حتى بدون أن تكون ذات دلالة إحصائية كما لوحظ التأثير ايضا على جميع المقاييس الأخرى وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى تأثير المرحلة الثانية لبرنامج نقطة التحول TPP + على الأعراف المتعلقة بالشبكات الاجتماعية للفتيات. لاحظ كل من المشاركين في TPP و TPP + تحسناً في المواقف الداعمة للمساواة بين الجنسين في مجموعات الأقران بدلاً من التحكم بهن. وعلى الرغم من أن هذه التغييرات لم تكن ذات دلالة إحصائية، يجب الإشارة إليها ضمن المرحلة الثانية لبرنامج نقطة التحول TPP + التي تلقت جهوداً متضافرة ليس فقط لتقوية و تمكين الفتيات بل لتوسيع شبكتهم والتأثير خارج نطاق أعضاء مجموعتهم المباشرين.

الوكالة الجماعية للبنات، شبكة الأعراف الاجتماعية، الإدراك الحسي التمييز بين الجنسين في النتائج الثانوية الأسرية

التمييز بين الجنسين في الأسرة	شبكة الأعراف الاجتماعية	المشاركة في المناسبات	الفعالية الجماعية	عضوية المجموعة	TPP+.
٢٥ (-١,٥٩, ١,١٠)	٤٤ (-١٩, ٠٦, ١)	٠٤. (-١٢, ٢٠)	٢٢. (-٢, ١٣, ٢, ٥٧)	٤٨. (*٨٩, ٠٦)	

بنغلاديش

تظهر نتائج الاستطلاع تغييراً إيجابياً مع الوقت في تغيير الأعراف الاجتماعية حول العمل الجماعي لضمان حقوق الفتيات عبر كافة مراحل الدراسة بينما التي لم تكشف عن أي مساهمة هامة مقارنة مع مرحلة المراقبة و التحكم بعد الاستشهاد ببعض الأمثلة على العمل الجماعي من قبل الفتيات والفتيان لوقف زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM في القرى التي تغطيها الدراسة النوعية. كما أفادت التقارير أيضاً بأن زعماء المجتمعات المحلية في إحدى القرى قد قادوا عملاً مماثلاً. و بالتالي انتقلت أمثلة العمل الجماعي بقيادة الفتيات من غير موجود عند خط الأساس إلى غير شائع ولكن أكثر قبولاً عند خط النهاية.

على سبيل المثال، كشفت مقارنة بيانات الخط النهائي مع خط الأساس أن العمل الجماعي للفتيات من أجل إعمال حقوقهن لم يحظ بقبول إلا إذا كان متعلقاً بالتحرش الجنسي حيث أكد معظم البالغين على توجب الإبلاغ عن التحرش الجنسي والمطالبة بالعدالة. لم يمتد هذا الاجراء ليغير موقف قادة المجتمع ضد زواج الأطفال وتوقع الفتيات مقاومة من الآباء عند محاولة منع الزواج. وأشارت الفتيات والأمهات إلى أن الوحدة بين جميع القرويين هي أهم عامل في منع زواج الأطفال. حسب رأيهم، الأرضية غير جاهزة بعد لتحقيق هذه الوحدة بأنفسهن بل يحتاجون في الواقع إلى دعم من قوى مماثلة لنقطة التحول في مساهم هذا.

مثال على تأثير العمل الجماعي: النشاط الذي تقوده الفتيات ضد التحرش الجنسي

ونظمت الفتيات حدثاً مجتمعياً بشأن منع التحرش الجنسي شارك فيه الآباء والأولاد وأعضاء المجتمع المؤثرون. خلال ذلك الحدث، حددت الفتيات الأماكن الموجودة في قريتهن وما حولها التي تعرضن فيها للتحرش الجنسي وطلبن من أفراد المجتمع المؤثرين تقليل الحد من ضعفهن.

ساعد أعضاء المجتمع المؤثرون في رفع مستوى الوعي في المجتمع [ضد التحرش الجنسي] وتحدث المشاركون في مجموعة الأولاد مع أقرانهم والجنات في المجتمع. أبلغت الفتيات عن هذا الحدث وساعدت الإجراءات في الحد من التحرش الجنسي في القرية.



مناقشات وتوصيات حول السياسات والممارسات

مناقشات وتوصيات حول السياسات والممارسات تجدر الإشارة إلى فعالية برنامج نقطة التحول في إحداث التغيير للحد من زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM في كلا البلدين و/أو تعزيز العوامل الوقائية لعكس هذه الممارسة على الرغم من التحديات الشديدة في التنفيذ بسبب التزامن مع جائحة الكوفيد-19 كما تشير دراسة الحالات السابقة النادرة لزواج الأطفال في نيبال ترجح أن الجمع بين عوامل الخطر والتحديات الهيكلية والأعراف الاجتماعية يشكل عائقاً تعجيزياً للفتيات لتجنب زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM

كما أكد العديد من الباحثين في مجال الأعراف والعنف القائم على النوع الاجتماعي إن الافتقار إلى فهم الأعراف الاجتماعية وكيفية تغييرها يعيق تطوير برامج فعالة ومستدامة للوقاية من زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM ومن هنا فإن النتائج التي توصل إليها باحثونا لتأثير تدخل نقطة التحول TPP+ مشجعة للغاية وتستدعي اهتمام منسقي البرامج وصانعي السياسات والباحثين الساعين إلى القضاء على ظاهرة زواج الأطفال.

توصيات من باحثينا

بذل جهود متعددة ومتزامنة لتمكين النساء والفتيات اجتماعياً واقتصادياً أثناء العمل على تغيير الأعراف الجنسانية في مجموعات ذوي المصلحة الرئيسيين في المجتمع

في ظل العوامل الاجتماعية والاقتصادية الضعيفة التي تزيد من مخاطر زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM تنشأ الحاجة إلى بذل جهود موسعة لمعالجة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي وانتشار المجتمعات المحلية من برائن الفقر لإحداث تغيير دائم بين فئات المجتمع الأكثر ضعفاً إذ تؤكد النتائج الأساسية لمبادرة نقطة التحول Tipping Point أن الوصول إلى التعليم والتحصيل العلمي وحده لا يشكلان عوامل حماية كافية لمواجهة ظاهرة CEFM، أثبتت الأدلة على دور وفعالية التدخلات في إحراز التغيير من خلال دعمها للموسم للتعليم والتدريب على توفير سبل العيش وفرص العمل إليها كبديل يمكن الوصول قابلة للتطبيق للحد من الزواج المبكر وتستدعي الحاجة في بعض المناطق مثل نيبال إلى تطبيق برمجة فعالة تهدف إلى التعجيل في رفع سن الزواج الأول للفتيات و بذل الجهود لتمكين النساء والفتيات اقتصادياً أثناء العمل على تغيير الأعراف الجنسانية. ١٢٣٤

ويشير مركز البحوث الدولي (ICDDR) في بنغلاديش أنه على الرغم من أن هذا النوع من التدخلات المتعددة المكونات أظهرت نجاحاً أقل دقة في التقييم إلا أن معالجة جميع التدخلات المتعددة المكونات في فئة واحدة متجاهلين للفوارق والاختلافات في محتواها قد يكون مضللاً وتؤكد النتائج التي حصلنا عليها من نقطة التحول TPP + على هذا الأمر حيث يمكن توسيع نطاق التدخلات الفردية بسهولة أكثر من التدخلات متعددة المكونات. كما يجب أن تستند القرارات المتعلقة بالتدخلات الرامية إلى التوسع إلى دراسة متأنية لحجم الأثر وجدوى تكراره وتكلفته بدلاً من التركيز على سهولة التنفيذ فقط. ومن المتوقع أن يسهم تقييم التكلفة القادم لمبادرة نقطة التحول TPI إسهاماً قيماً في المناقشات والقرارات المتعلقة باختيار فئة التدخل لتوسيع نطاقه ويتعين تقييم استدامة تأثير تدخلات نقطة التحول TPP + بعد فترة التجميد المطبقة في هذه الدراسة. ومع ذلك، فإننا نفترض أن يكون برنامج نقطة التحول TPP+ الرامي إلى إحداث تغيير في الأعراف الاجتماعية المؤيدة لزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM مستداماً نظراً لدور الأعراف الاجتماعية الهام واسع النطاق في إدامة زواج الأطفال.

إلى أين ستجده البرامج المؤيدة لحقوق الفتيات و لزواج الاطفال و الزواج المبكر والقسري CEFM انطلاقاً من هنا؟

تتجذر التوصيات التالية للممولين والممارسين والحكومات من الخبرة المكتسبة خلال دراسة نقطة التحول Tipping Point وخبرة تسع سنوات في تنفيذها وسلسلة من موجزات التعلم العالمية المستمدة من الخبرة الفنية في مجالات التعليم والصحة الجنسية والإنجابية والتمكين الاقتصادي.

يجب علينا الاستفادة من الامتداد المتأزر في تعزيز القوة والفرص المتاحة لتحويل الأعراف

أثبتت نتائج الاستقصاء المجتمعي في بنغلاديش دور نقطة التحول في إحداث تغييراً إيجابياً في الأعراف الاجتماعية المتعلقة ب «تنقل الفتيات داخل وخارج القرية» وركوب الدراجات للفتيات واللعب في القرية واتخاذ القرار بالزواج والعمل الجماعي من أجل التأكيد على حقوقهن في كافة مراحل الدراسة بما فيها مرحلة التحكم والمراقبة وبالمثل لوحظ تحسناً في سلوكيات الفتيات وقدراتهن في نيبال مواقف الفتيات في نيبال حول النوع الاجتماعي. وتعكس هذه التغييرات، إلى جانب التحصيل العلمي، الخطوات المتقدمة التي أحرزتها نقطة التحول. وأكدت الفتيات أنفسهن عن حاجتهن بالرغم من ذلك إلى حلفاء لإجراء تغيير تحويلي في مجتمعاتهن من شأنه إنهاء زواج الأطفال. ويجب أن يصحب هذا التدخل الذي يهدف إلى تقوية وتمكين تمثيل الفتيات استراتيجيات لإشراك الآباء والفتيات والأزواج لدعم المساواة بين الجنسين بينما يواصلون سن سلوكيات معيارية تدعم الفتيات على مستوى الأسرة وخارج منازلهن أيضاً.

تستشهد [الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID لتنفيذ برنامج CEFM](#) بنتائج نقطة التحول Tipping Point والحاجة إلى إشراك الرجال والفتيات في استراتيجيتها ذات الأولوية لتعزيز معايير المساواة بين الجنسين - ولكن يجب بذل جهود متضافرة على مستويات متعددة. على سبيل المثال، قد يساعد العمل مع الرجال والفتيات على تحدي امتيازاتهم وسلطتهم أن [يُدمج بشكل مباشر قيادة الفتيات ونشاطهن](#) ويشجع الجميع على أن يصبحوا داعمين نشطين للمساواة بين الجنسين وإنهاء زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFMU.

تقدم النتائج أيضاً تصريحاً هاماً جداً وجريئاً حول أهمية بناء الحركة في مثل هذه التدخلات واستراتيجيات تغيير الأعراف. كما أشار العديد من الباحثين عن حق ، أصبحت تدخلات تمكين المرأة والفتاة تركز بشكل متزايد على التوجه نحو الأفراد (باتليوالا-٢٠٠٧ ؛ وايت-٢٠١٥). وهذا يستبعد فعلياً القوة من التمكين (باتليوالا، ٢٠٠٧). تقدم النتائج التي توصلنا إليها أدلة دامغة على فعالية إعادة التركيز على التمكين لإحداث تغيير مجتمعي ومنهجي بدلاً من التركيز النيوليبرالي على القوة والمكانة الفردية وبالتالي لا تقتصر الآثار بعيدة المدى على التدخلات التي تركز على تغيير الأعراف الاجتماعية بل أيضاً على برامج تمكين المرأة في جنوب آسيا وخارجها.

إحداث التغيير التحولي في النوع الاجتماعي داخل المؤسسات الرسمية ومن خلالها

كما أوضحت هذه النتائج ، يستمر الفقر والهيكلية الرسمية في التأثير على مخاطر زواج الأطفال لدى الفتيات كونها حواجز مباشرة لاكتسابهن قوة وقدرة ذاتية و يعتبر التغيير التحولي في النوع الاجتماعي ضروري وممكن على حد سواء خارج نطاق العمل على مستوى المجتمع المحلي بقيادة المجتمع المدني: تقترح الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أيضاً دعم أنظمة وخدمات حماية الطفل التي تغير في النوع الاجتماعي ، بما في ذلك برامج الأبوة والأمومة والمراعاة للاعتبارات الجنسانية. هذا التوقع الصريح للبرمجة واسعة النطاق لتجاوز التكامل بين الجنسين منخفض المستوى وتسهيل التغيير التحولي الذي يفرض أيضاً مقاييساً مطلوية بالإضافة إلى الآليات الحالية مثل الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة الذي يقتصر تركيزه على سن الزواج فقط.

على سبيل المثال ، تعتبر التربية الجنسية الشاملة (CSE) وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تستجيب للمراهقين من الأساليب النهجية والخدمات المؤسسية المعروفة بتأثيرها على زواج الأطفال والزواج المبكر والقصري CEFM. لقد تم تحديد التربية الجنسية الشاملة CSE على أنها فرصة حاسمة لتحويل الأعراف حول النوع الاجتماعي (الجندر) في البيئات التعليمية والسماح للفتيات باتخاذ قرارات بشأن حياتهن. على الرغم من هذه الإثباتات، لم يتم إضفاء الطابع المؤسسي لتعليم التربية الجنسية الشاملة CSE ضمن المناهج الدراسية الرسمية في العديد من البلدان^٥.

حتى داخل القطاعات غير التقليدية ، مثل تلك المدمجة في شبكات الأمان الاجتماعي الوطنية ، هناك فرصة ساحة لتعزيز الإدماج الجنساني والاستراتيجيات الخاصة بالمراهقين للحد من زواج الأطفال. «وجدت اليونيسف UNICEF أن برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في إثيوبيا (PSNP) «فعال في الحد من الضغوط المالية على الأسر لتزويج الفتيات وفي تحسين فرص التعليم لهن»... ومع ذلك، [فإنها] تكون مصحوبة بجهود تكميلية - بما فيها «تمكين الفتيات، وزيادة الوعي والتدابير القانونية - لتحويل الأعراف والمواقف الاجتماعية الراسخة حول النوع الاجتماعي التي تديم الممارسة الضارة لزواج الأطفال».

ويوضح البرنامج PSNP - CARE على إمكانية مثل هذا المستوى من الإدماج الجنساني وبالإضافة إلى التدخلات على مستوى الوكالة، مثل التدريب على التمويل البالغ الصغر والإدخار، نفذت PSNP تدخلات على المستوى الهيكلي مثل حوارات التحليل الاجتماعي ومناقشات العمل مع المجتمعات المحلية التي أجرتها CARE، بما فيها مناقشات مع ذوي التأثير على الأعراف الاجتماعية / المجموعات المرجعية، والتدريب على النوع الاجتماعي مع موظفي مؤسسات التمويل البالغ الصغر، وسلاسل القيمة الشاملة الشاملة للنوع الاجتماعي والتي تضمنت أيضاً رعاية الأطفال^٦.



الخلاصة

في بنغلاديش، وجد أن مشاركة الفتيات المكثف في برنامج نقطة التحول الاجتماعي الذي يتضمن عنصر بناء حركات للفتيات هو أكثر فعالية من أي تدخل سابق للحد من زواج الأطفال في صفوفهن مؤكداً بذلك على النظرية القائلة بأن معالجة الأسباب الجذرية لزواج الأطفال تؤدي إلى خفض مخاطر زواج الأطفال بشكل أكبر مقارنة مع برامج تدخل أقل وقعة أو معدومة. في حين توقفت ظاهرة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM بشكل عام في نيبال، كان لنقطة التحول دورا كبيرا في التأثير على عوامل الحماية من زواج الأطفال، لا سيما فيما يتعلق بالتمكين الفردي للفتيات

وجد أنه في كلا البلدين كانت هناك علامات تدريبية ايجابية على تحول في الأعراف الاجتماعية المناهضة لحقوق الفتيات إلا أن العقوبات المفروضة على انتهاك تلك الأعراف وحساسية موقف الفتيات وأولياء أمورهن لمواجهة هذه العقوبات لا زالت مقيدة و طاعية . كما توصل الباحثون أيضا إلى أثر الفقر والحواز الهيكلية للأعراف المتعلقة بزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM المستمرة والتي تحد من تأثير التدخلات الرامية إلى تغييرها مثل برامج نقطة التحول. إن السياسات والممارسات التحويلية الجنسانية على نطاق واسع ممكنة ومطلوبة لتحقيق نهاية مستدامة لهذه الممارسة بطريقة توسع من قدرة الفتيات وتمكينهن ورفع صوتهن وحرية اختيارهن وتحقيق كافة حقوقهن.

شكر وتقدير

كتب هذا الملخص من قبل السيدة/ آن سبرينكل ، مديرة مشروع مبادرة نقطة التحول. كما قام أعضاء منظمة كير CARE : راجان سوبيدي من مكتب نيبال ومحمود خان من مكتب بنغلاديش بالتعاون مع كافة فرق برنامج نقطة التحول وشركائهم المنفذين ببذل جهوداً غير معقولة لتنسيق هذه الدراسة وتقديم هذا البرنامج التحويلي - حتى أثناء جائحة الكوفيد -١٩. كما

نتوجه بشكر خاص إلى الدكتورة/ سادفي كالرا على التزامها الدؤوب بهذا العمل. بالإضافة إلى الدعم الأساسي من الدكتورة/ آن لاتيرا التي التي رسخت أوامر التعاون والجودة في شراكاتنا البحثية.

كافة النتائج المعروضة في هذه الموجز تم الحصول عليها من التقارير التالية.

- (١) يونت وآخرون. (٢٠٢١). [تقييم أثر مبادرة نقطة التحول ل Care في نيبال: بروتوكول دراسة تجريبية عشوائية مضبوطة عشوائية مختلطة الأساليب.](#)
- (٢) يونت وآخرون. (٢٠٢٢). [معايير النوع الاجتماعي في المجتمع والفجوات بين الجنسين في وكالة المراهقين في نيبال \(قيد المراجعة - هل تريد نسخة أولية؟\)](#)
- (٣) مورو وآخرون. (٢٠٢٠) [ETDS | مقارنة وجهات نظر المراهقين والبنات حول الأعراف الاجتماعية المحيطة بزواج الأطفال في نيبال إرقم التعريف ٢٧٠٨x٥٣٣٣ - نظريات وأطر وحات اموري](#)
- (٤) كلارك وآخرون. (٢٠٢٢). [النتائج النوعية النهائية لمشروع نقطة التحول لمنع زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري \(CEFM\) في نيبال بقلم كاري جو كلارك :: SSRN](#)
- (٥) يونت وآخرون. (٢٠٢٢). [تأثير برنامج نقطة التحول CARE في نيبال على وكالة وقوة الفتيات المراهقات ومخاطر زواج الأطفال أو الزواج المبكر أو القسري: النتائج من تجربة عشوائية](#)
- (٦) بارفين ، ك. ، نونا تي ، مامون م. أ. ، تالوكدار ، إيه ، أنتو جيه إف ، صديق إيه إيه ، كالرا إس ، لاثيرا إيه ، سيرينكل إيه ، ستيفانيك إل و نافيد آر تي. (٢٠٢٠). [مشروع نقطة التحول: تقرير نتائج الدراسة الأساسية من بنغلاديش CARE و ICDDR ، ب.](#)
- (٧) نافيد وآخرون. (٢٠٢٢). [تأثير مبادرة نقطة التحول المبني على التدخل لتغيير الأعراف الاجتماعية في معالجة زواج الأطفال والنتائج الصحية والسلوكية الأخرى للمراهقين في منطقة شمال بنغلاديش.](#)

حواشي

- ١ باخرشاريا ، أمين اس: الفقر وتوقيت الزواج والانتقال إلى مرحلة البلوغ في نيبال: تحليل طولي باستخدام المسح لمستويات المعيشة النيبالي. ٢٠١٠
- ٢ مالهوطلا ، أ. ، النقيب ٢٠ عامًا من تجميع قاعدة الأدلة حول الأساليب الفعالة لمنع زواج الأطفال: مراجعة منهجية. مجلة صحة المراهقين. ٢٠٢١؛ ٦٨(٥): ٨٤٧-٨٦٢.
- ٣ ليفي جي كي، دارمستاد جي آل، أشفي سي وآخرون خصائص البرامج الناجحة التي تستهدف عدم المساواة بين الجنسين والأعراف الجنسانية التقييدية للنوع الاجتماعي حول الصحة ورفاهية الأطفال والمراهقين والشباب: مراجعة منهجية لانسيت للصحة العالمية ٢٠٢٠؛ ٣٨٠(٢): ٤٢٢٥-٤٢٣٦.
- ٤ مالهوطلا ، أ. ، النقيب ٢٠ عامًا من تجميع قاعدة الأدلة حول الأساليب الفعالة لمنع زواج الأطفال: مراجعة منهجية. مجلة صحة المراهقين. ٢٠٢١؛ ٦٨(٥): ٨٤٧-٨٦٢.
- ٥ مجموعة العمل حول النشاط الجنسي للفتيات وزواج الأطفال والزواج المبكر والقسري CEFM: «النشاط الجنسي للفتيات وزواج الأطفال والمبكر والقسري للفتيات والمراهقين» لمنظمة فتيات ولسن عروسات عن /-CEFM <https://www.girlsnotbrides.org/learning-resources/resource-centre/cefm-sexuality-framework/>
- ٦ جافريلوفيتش، ماخا، باليرمو، تيا، السا، فيولا، فرتسيسكا، فينسي، فينسينزو، هايسليز، كارين، رينولت، ماتيلدا، جيريرو سيردان، أنا جابريل، موسى، إيسا شاتيه (٢٠٢٠) زواج الأطفال وبرنامج شبكة الأمان الإنتاجية في إثيوبيا: تحليل مسارات الحماية في منطقة أمهرة، تقرير الدراسة والبحث لمنطقة إيتوشنتي، مكتب اليونيسيف للبحوث - إيتوشنتي، فورنسا